وقال ابن كيسان لا تستكثر عملك فتراه من نفسك انما
عملك منة من الله تعالى عليك اذ جعل لك الله تعالى
سبيلا الى عبادته وقال زيد بن اسلم اذا اعطيت عطية
فاعطها لربك لا تعتد دعوت فلم يستجب لي وقيل لا تفعل
الخير لتراي به الناس ولما ذكر تعالى ما يتعلق بارشاد
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعده وعيد الاشقيا بقوله
تعالى فاذا نقر اي نفخ في الناقور اي في الصور وهو
القرن النفخة الثانية فاعول من النقر من التصويت
واصله القرع الذي هو سبب الصوت والفا للسببية
كانه قال اصبر على زمان صعب تلقى فيه عاقبة صبرك
واعداوك عاقبة صبرهم واذا ظرف لما دل عليه
قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
لان معناه عسر الامر على الكافرين وذلك اشارة الى
وقت النقر وهو مبتدا خبره يوم عسير ويومئذ
بدل له او ظرف لخبره اذ التقدير فذلك الوقت وقوع
يوم عسير وقرا على الكافرين واصحاب النار ابو
عمرو والدوري عن الكسائي بالامالة محضة وقرا
ورش بين اللفظين والباقون بالفتح ولما كان العسر
قد يطلق على الشي وفيه يسر من بعض الجهات او بحالة
فيرجو تيسيره بين انه ليس كذلك بقوله تعالى غير يسير
فجمع فيه بين اثبات الشي ونفي ضده تحقيقا لامره

ودفعا

ودفعا للمجاز عنه وتقييده بالكافرين يشعر بيسره على
المومنين فانهم لا يناقشون الحساب ويحشرون بيض
الوجوه ثقال الموازين قال الرازي ويحتمل انه عسير
على المومنين والكافرين الا انه على الكافرين اشد
تنبيه قال الحليمي سمي الصور باسمين فان كان
هو الذي ينفخ فيه النفختان فان نفخة الاصعاق تخالف
نفخة الاحيا وجاء في الاخبار ان في الصور ثقبا بعدد
الارواح كلها وانها تجمع في تلك الثقب في النفخة
الثانية فيخرج عند النفخ من كل ثقبة روح الى الجسد
الذي نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن الله
تعالى ذرني اي اتركني على اي حالة اتفقت ومن
خلقت معطوف على المفعول او مفعول معه وقوله
تعالى وحيدا فيه اوجه احدها انه حال من اليا
في ذرني اي ذرني وحدي معه فانا اكفيك في
الانتقام منه الثاني انه حال من التا في خلقت
اي خلقته وحدي لم يشركني في خلقه احد فانا
اهلكه الثالث انه حال من عائد المحذوف اي
خلقته وحيدا فوحيدا على هذا حال من ضمير
المفعول المحذوف اي خلقته في بطن امه وحيدا
لا مال له ولا ولد ثم اعطيته بعد ذلك ما اعطيته
قال مجاهد الرابع ان ينتصب على الذم لانه يقال

Copyright © King Saud University